

تاج العروس من جواهر القاموس

والذِّفْرَى بالكسْرِ من الناس ومن جميع الحَيَوَان . ما مِنْ لَدُنِ المَقْدَرِ
إلى نِصْفِ القَدَالِ . وقال القُتَيْبِيُّ : هما ذِفْرِيَانِ والمَقْدَرَانِ وهما
أُصُولُ الأُذُنَيْنِ : وقيل : الذِّفْرِيَانِ : الحَيْدَانِ اللَّذَانِ عن يَمِينِ
النُّقْرَةِ وشِمَالِهَا وقال : شَمِرُ الذِّفْرَى : عَظْمٌ فِي أَعْلَى العُنُقِ من الإنسانِ
عن يَمِينِ النُّقْرَةِ وشِمَالِهَا أو العَظْمُ الشَاخِصُ خَلْفَ الأُذُنِ . وقال اللّٰيْثُ :
الذِّفْرَى من القَفَا هو المَوْضِعُ الَّذِي يَعْزِقُ من البَعِيرِ خَلْفَ الأُذُنِ وهما
ذِفْرِيَانِ من كلِّ شَيْءٍ ج ذِفْرِيَاتٌ وَذِفْرِيَاتٌ بِفَتْحِ الرَّاءِ وهذه الألفُ في
تَقْدِيرِ الانْقِلَابِ عن اليَاءِ ومن ثمَّ قال بعضهم ذِفْرِيَاتٌ مثل صَحَارٍ . وفي الصَّحاحِ
: يقال : هذه ذِفْرَى أُسَيْلَةٍ يُؤَنِّثُهَا غيرُ مُنْذَوْنَةٍ وقد تُنْذَوْنُ في الذِّكْرَةِ
وتُجْعَلُ الألفُ لِلإِخْفِ بِدِرْهِمٍ وَهَجْرَعٍ . قال سَيْبَوِيه : وهي أَقْلَسَهُمَا .
والذِّفْرِيُّ كَطِمْرِيٍّ : العَظِيمُ الذِّفْرَى من الإِبِلِ وهي ذِفْرِيَّةٌ بِهَاءٍ قاله
أَبُو زَيْدٍ . واقتَصَرَ أَبُو عَمْرٍو فقال : الذِّفْرِيُّ : العَظِيمُ من الإِبِلِ . وقيلَ
: الذِّفْرِيُّ من الإِبِلِ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ وتُفْتَحُ الفاءُ والكسْرُ أَعْلَى . وقيل
: الذِّفْرِيُّ : العَظِيمُ الخَلْقِ . وقال الجَوْهَرِيُّ : الذِّفْرِيُّ : الشَّابُّ
الطَّوِيلُ التَّامُّ الجَلَدُ . وقيل : الذِّفْرِيَّةُ كَجَبِلَّةٍ : النِّقَاقَةُ
النَّجِيبَةُ الغَلِيظَةُ الرَّقَبَةُ . والذِّفْرِيَّةُ : الحِمَارُ الغَلِيظُ هكذا في
سَائِرِ الأُصُولِ وهو خِلافُ ما في أُمَّهَاتِ اللُّغَةِ . ناقة ذِفْرِيَّةٌ وَحِمَارٌ ذِفْرِيُّ
وَذِفْرِيُّ : صُلْبٌ شَدِيدٌ . وفي التَّكْمِلَةِ : الذِّفْرِيُّ كَفَلِيزٍ : النِّقَاقَةُ
النَّجِيبَةُ والحِمَارُ الغَلِيظُ وفي كَلَامِ المُصَنِّفِ مَحَلٌّ تَأْمُلِيٌّ . والذِّفْرِيُّ
من الكَتَائِبِ : السَّهْكَةُ الرَّائِحَةُ من الحَدِيدِ والصَّدْرَةُ . وقال لَبِيدٌ
يَصِفُ كَتَيْبَةً ذاتَ دُرُوعٍ سَهْكَتٍ من صَدَأِ الحَدِيدِ :
فَخُمَةٌ ذِفْرَاءٌ تُرْتَى بالعُرَى . . . قُرْدُمانِيًّا وتَرَكًا كالبَصَلِ وَيُرْوَى
بالدَّالِ المُهْمَلَةِ وقد تقدَّم . والذِّفْرَاءُ : بَقْلَةٌ رِبْعِيَّةٌ دَشْتِيَّةٌ
تَبْقَى خَضْرَاءً حتَّى يُصَيِّبَهَا البَرْدُ . واحِدَتُها ذِفْرَاءَةٌ . وقيل : هي
عُشْبَةٌ خَيْثِيَّةٌ الرِّيحُ لا يَكادُ المَالُ يَأْكُلُهَا . وقيل : هي شَجَرَةٌ يُقالُ لها
عِطْرُ الأُمَّةِ . وقال أَبُو حَنِيفَةَ : هي ضَرْبٌ من الحَمْضِ وقال مَرَّةً :
الذِّفْرَاءُ : عُشْبَةٌ خَضْرَاءٌ تَرْتَفِعُ مَقْدَارَ الشَّجَرِ مُدَوِّرَةٌ الوَرَقِ

ذاتُ أعْصانٍ ولا زَهْرَةَ لها ورِيحُها رِيحُ الفُسَاءِ تُبْخِرُ الإبلَ وهي عليها
حِراسٌ ولا تَتَّبَعِيَنَّ تلكَ الذِّفْرَةَ في اللَّيْلِ وهي مُرَّةٌ ومنايبتُها
الغَلَطُ وقد ذكرها أبو النَّجْمِ في الرِّياضِ فقال :
" تَطَلُّ حِفْرَاهُ من التَّهْدُلِ .

" في رَوْضِ ذَفْرَاءٍ ورُغْلٍ مُخْجَلٍ ورَوْضَةٍ مَذْفُورَةٍ : كثيرَتُها أَيْ
الذِّفْرَاءِ ونَصُّ الصَّغَانِيِّ بِخَطِّهِ رَوْضَةٌ مَذْفُورَاءِ : كثيرَةٌ
الذِّفْرَاءِ . والذِّفْرَةُ كزَنْجَاةٍ : نَبَاتٌ يَنْدِيْتُ وَسَطَ العُشْبِ وهو قَلِيلٌ
ليس بِشَيْءٍ يَنْدِيْتُ في الجَلَدِ على عِرْقٍ واحدٍ لها ثَمَرَةٌ صَفْرَاءٌ تُشَاكِلُ
الجَعْدَةَ في رِيحِها . وخُلَيْدٌ بنُ ذَفْرَةَ مُحْرَكَةٌ رَوَى عنه سَيْفُ بنُ عُمَرَ
في الفُتُوحِ . وذَفْرَانٌ بكسْرِ الفاءِ : وادٍ قُرْبَ وادي الصَّفْرَاءِ وقد جاءَ
ذِكْرُهُ في حَدِيثِ مَسِيرِهِ إلى بَدْرٍ : " ثُمَّ صَبَّ في ذَفْرَانٍ " هكذا مضبوطه
وفسَّرُوهُ أو هو تَصْحِيفٌ من ابنِ إِسْحاقَ لِدَقْرَانٍ بالدَّالِ والقَافِ نَبِيَّةٌ عليه
الصَّغَانِيُّ . وذُو الذِّفْرَيْنِ بالكسرِ : أبو شَميرِ بنِ سَلَامَةَ الحِمْيَريُّ هو
بفتح الشَّينِ وكسْرِ الميمِ نَقَلَهُ الصَّغَانِيُّ .

ومما يستدركُ عليه : رَوْضَةٌ ذَفْرَةَ : طَيِّبَةٌ الرِّيحِ وفأْرَةٌ ذَفْرَاءٌ كذلك
قال الرَّاغِبِيُّ وذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ رَعَتِ العُشْبَ وزَهْرَهُ ووَرَدَتِ فَصَدَرَتِ عن الماءِ
فكُلِّمًا صَدَرَتِ عن الماءِ نَدِيَّتٌ جُلُودُها وفَاحَتٌ منها رائِحَةٌ طَيِّبَةٌ فقال :